Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأنصار والمهاجرين للتصدي لقافلة قريش الآيبة من الشام فأراد الخروج معهم استجابة لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه (عليه الصلاة والسلام) أمره بالبقاء قريباً من زوجته المريضة يواسيها ويخدمها. واشتد الصراع بين الموت والحياة ثم رفت روح «رقية» على شفتيها وهي تحتضر ثم أطبقت جفنيها وغابت عن الوعي. وبينما كان «عثمان» - رضي الله عنه - الزوج المفجوع بأعزّ زوجةٍ وحبيبةٍ يلثم جبينها وأناملها ويغطي وجهها كان صوت البشير القادم من «بدر» يعلن انتصار المؤمنين.

الأب الثـاكل

ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت «عثمان» وقد هزهُ نبأ وفاةِ «رقية» - رضي الله عنها - وتقدم منها يودعها وقد ظهر الأسى في عينيه والحزن في سيماه وانثنى بلطف ورقة على (فاطمة) التي كانت قد أكبت على مضجع أختها «رقية» تبكيها فرفعها بتؤدةٍ ولينٍ ومسح دموعها بطرف ثوبه. عندئذٍ علا نشيج النسوة الحاضرات فأراد (عمر بن الخطاب) - رضي الله عنه ان يمنعهن بسوطه فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له: مهما يكن من العين والقلب فمن الله والرحمة ومنهما يكن من اليد واللسان فمن الشّيطان.

الدفـن

وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأب المفجوع على ابنته وشيعها حتى واراها الثرى الطيب في البقيع الطاهر وعاد إلى البيت والمسجد يتابع جهاده في أداء الرسالة....

* * *

رضي الله عن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - رقية - ذات الهجرتين وزوجة ذي النورين - عثمان - وجزاها عن ايمانها وجهادها وبلائها أحسن الجزاء وأوفاه.